أبرز أحداث العالم

1261 - 1270 ميلادي

- 1261 ميلادي:

شهد عام **1261 ميلادي** (الموافق لسنة 659 هجرية) أحداثاً تاريخية وسياسية استثنائية؛ حيث استمرت التبعات الكبرى لمعركة عين جالوت، وقام المماليك بخطوة عبقرية لإعادة إحياء الخلافة الإسلامية في القاهرة، بينما شهدت أوروبا سقوط الإمبراطورية اللاتينية وعودة البيزنطيين لعاصمتهم التاريخية.

🕌 1. إحياء الخلافة العباسية في القاهرة

- **الحدث:** استقدم السلطان الظاهر بيبرس أحداً من أبناء الأسرة العباسية الذين نجوا من مجزرة بغداد، وهو الأمير أحمد، وبايعه بالخلافة في القاهرة ملقباً إياه بـ **"المستنصر بالله الثاني"**.
- **الأهمية:** كانت هذه ضربة سياسية ودبلوماسية ذكية جداً من بيبرس؛ حيث نقل مركز الخلافة الإسلامية إلى القاهرة بعد أن ظن الجميع أنها انتهت بسقوط بغداد. منح هذا الإجراء الدولة المملوكية الناشئة شرعية دينية وزعامة روحية كبرى في

العالم الإسلامي.

🏰 2. استعادة القسطنطينية وسقوط الإمبراطورية اللاتينية

- **الحدث:** تمكنت قوات إمبراطورية نيقية البيزنطية بقيادة القائد "أليكسيوس ستراتيغوبولوس" من دخول مدينة **القسطنطينية** بغتة وطرد الصليبيين اللاتين منها دون مقاومة تُذكر.
- **الأهمية:** أنهى هذا الحدث "الإمبراطورية اللاتينية" الهشة التي أسسها الصليبيون بعد نهبهم للمدينة في الحملة الصليبية الرابعة (1204م)، وتم تتويج **ميخائيل الثامن باليولوج** إمبراطوراً، لتعود الإمبراطورية البيزنطية إلى الوجود مجدداً وتسترد عاصمتها التاريخية.

🤝 3. التحالف التاريخي بين المماليك ومغول القبيلة الذهبية

- **الحدث:** أرسل السلطان بيبرس سفارة ودية محملة بالهدايا إلى **بركة خان**، زعيم مغول "القبيلة الذهبية" (شمال بحر قزوين وروسيا) والذي كان قد اعتنق الإسلام.
- **الأهمية:** نجح بيبرس في عقد تحالف عسكري وسياسي استراتيجي مع بركة خان ضد ابن عمه **هولاكو** (حاكم إيلخانية فارس). هذا التحالف الإسلامي-المغولي أدى إلى إشغال

هولاكو بحروب داخلية مع ابن عمه، مما منعه من التفكير في غزو الشام ومصر مجدداً.

⚔️ 4. معركة فوربيس (الصراع الإنجليزي الويلزي)

- **الحدث:** استمرار المناوشات والمعارك في بريطانيا، حيث حقق الثوار الويلزيون بقيادة الأمير لويلين أب غروفيد انتصارات ميدانية قوية على القوات الإنجليزية التابعة للملك هنري الثالث في غرب ويلز.
- **الأهمية:** ساهمت هذه الانتصارات في فرض شروط الويلزيين واستقلالهم الذاتي لسنوات إضافية، مستغلين ضعف الجبهة الداخلية الإنجليزية والصراع بين الملك والبارونات.

🪙 5. توسع نفوذ الرابطة الهانزية تجارياً

- **الحدث:** توقيع اتفاقيات تجارية جديدة بين مدينتي لوبيك وهامبورغ الألمانيتين لحماية طرق التجارة في بحر الشمال وبحر البلطيق.
- **الأهمية:** هذا العام شهد التأسيس الفعلي والعملي لشبكة **"الرابطة الهانزية"** كقوة اقتصادية وسياسية عظمى في شمال أوروبا، والتي أصبحت تتحكم في حركتي الملاحة والتجارة وتنافس الممالك الأوروبية الكبرى.

- **1262 ميلادي:**

شهد عام **1262 ميلادي** (الموافق لسنة 660 هجرية) امتداداً للصراعات الكبرى التي أعقبت معركة عين جالوت، وتميز ببداية الحرب الأهلية الرسمية بين المغول (لأول مرة في تاريخهم)، إلى جانب تحركات عسكرية ودبلوماسية مكثفة للسلطان الظاهر بيبرس في مصر والشام.

⚔️ 1. اندلاع الحرب بين هولاكو وبركة خان (حرب الأشقاء المغول)

- **الحدث:** تفجر الصراع العسكري المباشر والحرب الأهلية بين **هولاكو خان** (حاكم إلخانات فارس) وابن عمه **بركة خان** (زعيم القبيلة الذهبية المسلم).
- **الأهمية:** كانت هذه أول حرب داخلية كبرى تصدع وحدة الإمبراطورية المغولية. قاد بركة خان جيشه للدفاع عن القوقاز، ووقعت معارك عنيفة بين الطرفين على ضفاف نهر تيريك. هذا الصراع تسبب في إنهاك هولاكو وشلّ حركته تماماً، مما منعه نهائياً من التفكير في الانتقام من المماليك أو غزو مصر والشام.

🛡️ 2. الظاهر بيبرس يحصن الثغور الإسلامية ويهاجم الصليبيين

الحدث: قاد السلطان الظاهر بيبرس حملات عسكرية لتأمين حدود الدولة المملوكية، وقام بزيارة تفقدية للحصون في الشام وفلسطين، وبدأ بشن غارات على المعاقل الصليبية المتبقية (مثل حصن الأكراد والمدن الساحلية).

- **الأهمية:** انتقل بيبرس من مرحلة الدفاع إلى مرحلة الهجوم والاسترداد التدريجي للأراضي التي احتلها الصليبيون، مستغلاً انشغال المغول بحروبهم الداخلية.

📜 3. توثيق التحالف بين مصر والبيزنطيين

- **الحدث:** استقبل السلطان بيبرس في القاهرة سفارة رفيعة المستوى أرسلها الإمبراطور البيزنطي **ميخائيل الثامن باليولوج** (الذي استعاد القسطنطينية في العام السابق).
- **الأهمية:** أسفرت هذه السفارة عن توقيع معاهدة تحالف وتجارة سمحت للسفن المملوكية بالمرور بحرية عبر مضيق البوسفور والدردنيل للوصول إلى مناطق البحر الأسود (حيث كان المماليك يشترون الجنود والمعدات)، وهو ما أزعج الصليبيين ومغول فارس.

🏰 4. حصار المجرية وسقوط قادش في الأندلس

- **الحدث:** تمكن الملك القشتالي **ألفونسو العاشر** من السيطرة على مدينة **قادش** (Cádiz) الساحلية الاستراتيجية وانتزاعها من أيدي المسلمين في الأندلس.
- **الأهمية:** تراجع الوجود الإسلامي في الأندلس بشكل مستمر لصالح ممالك الشمال المسيحية، وانحصر الحكم الإسلامي تدريجياً في جنوب شبه الجزيرة الإيبيرية (مملكة غرناطة بني الأحمر).

👑 5. معركة لارجس وبداية نهاية نفوذ النرويجيين في اسكتلندا

- **الحدث:** تصاعد التوتر العسكري بين مملكة اسكتلندا ومملكة النرويج للسيطرة على الجزر الغربية لاسكتلندا، وبدء المناوشات الكبرى التي مهدت لـ **معركة لارجس** الشهيرة.
- **الأهمية:** أدت هذه الصراعات في النهاية إلى تقهقر نفوذ الفايكنج/النرويجيين وضمان السيادة الاسكتلندية الكاملة على أراضيها وجزرها بعد سنوات من النزاع.

- **1263 ميلادي:**

شهد عام **1263 ميلادي** (الموافق لسنة 661 هجرية) تصاعداً كبيراً في العمليات العسكرية للظاهر بيبرس ضد الصليبيين في الشام، إلى جانب أحداث سياسية وعسكرية بارزة في أوروبا الشمالية والأندلس.

⚔️ 1. حملة الظاهر بيبرس وتدمير كنيسة الناصرة

- **الحدث:** قاد السلطان **الظاهر بيبرس** حملة عسكرية موسعة في بلاد الشام وفلسطين ضد المعاقل والمدن التي يسيطر عليها الصليبيون، ووصل إلى منطقة الناصرة.
- **الأهمية:** أمر بيبرس بهدم "كنيسة البشارة" الشهيرة في الناصرة كرد فعل انتقامي على غارات الصليبيين ودعمهم السابق للمغول، وكانت هذه الحملة بمثابة إعلان رسمي من بيبرس لبدء حرب استنزاف شاملة لطرد الصليبيين نهائياً من الساحل الشامي.

👑 2. معركة لارجس الحاسمة في اسكتلندا

- **الحدث:** وقوع **معركة لارجس** (Battle of Largs) الشهيرة بين جيش مملكة اسكتلندا بقيادة الملك ألكسندر الثالث، وجيش مملكة النرويج بقيادة الملك هاكون الرابع.

- **الأهمية:** على الرغم من أن المعركة لم تكن حاسمة عسكرياً في الميدان، إلا أن العواصف الشديدة دمرت أسطول النرويج، وتوفي الملك هاكون بعد المعركة بفترة وجيزة. أدى ذلك إلى انسحاب النرويجيين تماماً وإنهاء نفوذهم وسيطرتهم التي استمرت لقرون على الجزر الاسكتلندية.

🏹 3. استمرار هزائم هولاكو أمام القبيلة الذهبية

- **الحدث:** تواصلت المعارك الطاحنة على جبهة القوقاز بين جيوش **هولاكو خان** وجيوش ابن عمه المسلم **بركة خان** (زعيم القبيلة الذهبية).
- **الأهمية:** تلقى هولاكو هزيمة قاسية ومذلة في أوائل هذا العام عند نهر تيريك، حيث غرق الكثير من جنوده بعد انكسار الجليد بهم. ساهمت هذه الهزيمة المتجددة في تحطيم معنويات مغول إيلخانية فارس وتأمين الجبهة الشرقية للعالم الإسلامي.

🏰 4. ثورة المدجنين في الأندلس (التمهيد)

- **الحدث:** تصاعد حدة التوتر والغضب بين المسلمين الباقين تحت الحكم المسيحي في الأندلس (المعروفين تاريخياً باسم **المدجنين**)، وخاصة في مناطق مرسية وخيريز، بسبب نقض

الملوك المسيحيين لعهودهم.

- **الأهمية:** بدأت في هذا العام التحركات السرية والاتصالات مع مملكة غرناطة والمغرب (بني مرين) للتحضير لثورة كبرى اندلعت في العام التالي ضد حكم الملك ألفونسو العاشر ملك قشتالة.

📜 5. مرسوم البابا أوربان الرابع ضد طائفة الكاثار

- **الحدث:** أصدر البابا أوربان الرابع مراسيم دينية وتشريعية مشددة تمنح محاكم التفتيش صلاحيات أوسع لملاحقة من وصفهم بـ "المهرطقين" (خاصة طائفة الكاثار في جنوب فرنسا).
- **الأهمية:** ساهم هذا في إحكام الكنيسة الكاثوليكية لسيطرتها السياسية والاجتماعية على أوروبا الغربية، والقضاء على الحركات الفكرية والدينية المناهضة لها.

- 1264 ميلادي:

شهد عام **1264 ميلادي** (الموافق لسنة 662-663 هجرية) أحداثاً سياسية وعسكرية غيرت موازين القوى؛ حيث اندلعت ثورة إسلامية كبرى في الأندلس، ووقعت حرب أهلية عنيفة في إنجلترا، وصعد قوبلاي خان كحاكم مطلق للمغول بعد القضاء على منافسيه.

✊ 1. اندلاع ثورة "المدجنين" الكبرى في الأندلس

- **الحدث:** قام المسلمون الذين بقوا يعيشون تحت الحكم المسيحي في الأندلس (المعروفون بالمدجنين) بثورة مسلحة عارمة ضد مملكة قشتالة، بدعم من **ابن الأحمر** (سلطان غرناطة) وأبو يوسف يعقوب (سلطان المرينيين في المغرب).
- **الأهمية:** نجح الثوار في طرد الحاميات القشتالية من مدن كبرى مثل "خيريز" و"مرسية" و"أركش"، مما أوقف مؤقتاً حركة التمدد المسيحي (الاسترداد) وأجبر الملك ألفونسو العاشر على خوض حرب استنزاف صعبة لاستعادة السيطرة عليها.

👑 2. معركة لويس الحاسمة في إنجلترا

- **الحدث:** وقوع **معركة لويس** (Battle of Lewes) العنيفة ضمن "حرب البارونات الثانية" في إنجلترا، حيث التقى جيش المتمردين بقيادة النبيل **سيمون دي مونتفورت** ضد جيش الملك هنري الثالث وابنه الأمير إدوارد.
- **الأهمية:** حقق المتمردون انتصاراً ساحقاً، وتم أسر الملك هنري الثالث والأمير إدوارد. أصبح مونتفورت الحاكم الفعلي لإنجلترا، وقام في العام التالي بتأسيس أول برلمان إنجليزي

منتخب يضم ممثلين عن الشعب، وهي خطوة تاريخية في تطوير الديمقراطية.

🏹 3. قوبلاي خان يحسم الصراع ويوحد المغول في الشرق

- **الحدث:** استسلام **أريغ بوكا** لشقيقه **قوبلاي خان** بعد سنوات من الحرب الأهلية الطاحنة على عرش الأمانة العظمى للإمبراطورية المغولية.
- **الأهمية:** ثبّت قوبلاي خان أقدامه كخاقان أعظم وحيد للمغول، وتفرغ تماماً لغزو ما تبقى من سلالة سونغ الصينية وتأسيس "سلالة يوان"، بينما تعمق انقسام الإمبراطورية في الغرب؛ حيث أصبحت دولة إلخانات فارس (هولاكو) والقبيلة الذهبية (بركة خان) دولاً مستقلة تماماً.

🏛 4. تأسيس كلية ميرتون في جامعة أكسفورد

- **الحدث:** قام والتر دي ميرتون (المستشار الملكي لإنجلترا) بتأسيس **كلية ميرتون** (Merton College) في جامعة أكسفورد ووضع قوانينها التنظيمية.
- **الأهمية:** تعتبر ميرتون واحدة من أقدم الكليات في أكسفورد، وكان نظامها الأساسي نموذجاً يُحتذى به لتأسيس الكليات الجامعية اللاحقة في أكسفورد وجامعة كامبريدج، مما ساهم

في تنظيم التعليم العالي في أوروبا.

🤝 5. الظاهر بيبرس يستقبل وفداً من مغول القبيلة الذهبية

- **الحدث:** واصل السلطان **الظاهر بيبرس** تعزيز تحالفه الاستراتيجي مع **بركة خان** (سلطان القبيلة الذهبية المسلم)، حيث استقبل بحفاوة بالغة وفداً مغولياً جديداً في القاهرة.
- **الأهمية:** استهدف التحالف الاستمرار في الضغط العسكري والدبلوماسي على هولاكو في إيران، وضمان تدفق المقاتلين (المماليك) من مناطق القوقاز والبحر الأسود إلى مصر عبر الموانئ البيزنطية، لدعم الجيش المملوكي.

- 1265 ميلادي:

شهد عام **1265 ميلادي** (الموافق لسنة 663-664 هجرية) أحداثاً مفصلية غيرت مجرى التاريخ في الشرق الأوسط وأوروبا؛ حيث غيب الموت أحد أكبر غزاة التاريخ (هولاكو خان)، وحقق السلطان بيبرس انتصارات ساحقة على الصليبيين، وشهدت إنجلترا ولادة أول برلمان حقيقي في تاريخها.

🪦 1. وفاة هولاكو خان وتولي ابنه أباقا خان

- **الحدث:** وفاة القائد المغولي **هولاكو خان** (حفيد جنكيز خان ومدمّر بغداد) في إيران عن عمر يناهز 48 عاماً، وتولي ابنه **أباقا خان** حكم الدولة الإيلخانية خلفاً له.
- **الأهمية:** تمثل وفاته نهاية حقبة من الاجتياح المغولي الشرس والدموي للمشرق الإسلامي، لتدخل الدولة الإيلخانية في عهد ابنه بمواجهات مستمرة مع المماليك ومغول القبيلة الذهبية.

⚔️ 2. فتوحات الظاهر بيبرس الكبرى (سقوط قيسارية وأرسوف)

- **الحدث:** قاد السلطان **الظاهر بيبرس** حملة عسكرية خاطفة وحاسمة في فلسطين ضد الحصون الصليبية، وتمكن من فتح مدينتي **قيسارية** و**أرسوف** الحصينتين وتدمير قلاعهما.
- **الأهمية:** وجّه بيبرس بهذه الفتوحات ضربة قاصمة للوجود الصليبي على الساحل الشامي، وحرمهم من موانئ استراتيجية كانت تستقبل الإمدادات الأوروبية، مما عجل بنهايتهم في المنطقة.

🏛️ 3. تأسيس "برلمان دي مونتفورت" في إنجلترا

- **الحدث:** دعا النبيل **سيمون دي مونتفورت** (الحاكم الفعلي لإنجلترا آنذاك بعد أسر الملك) إلى عقد اجتماع للمجلس الملكي، ولكنه استدعى فيه لأول مرة ممثلين منتخبين عن الشعب (المواطنين والفرسان) إلى جانب النبلاء ورجال الدين.
- **الأهمية:** يُعتبر هذا الحدث الولادة الحقيقية لـ **"مجلس العموم البريطاني"** وأول برلمان تمثيلي حقيقي في العصور الوسطى، وهو الحجر الأساس الذي قامت عليه الديمقراطية البرلمانية الحديثة في العالم.

👑 4. معركة إيفشام ومقتل سيمون دي مونتفورت

- **الحدث:** بعد أشهر قليلة من تأسيس البرلمان، تمكن الأمير إدوارد (ابن الملك الإنجليزي) من الهروب وجمع جيش موالٍ للملكية، والتقى بجيش البارونات في **معركة إيفشام** (Battle of Evesham) حيث هُزم المتمردون وقُتل سيمون دي مونتفورت ومُزقت جثته.
- **الأهمية:** عاد الملك هنري الثالث إلى عرشه واستعاد التاج سلطته المطلقة، ولكن فكرة البرلمان والتمثيل الشعبي كانت قد رُسخت ولم يستطع الملوك إلغاءها لاحقاً.

5. ولادة الشاعر الإيطالي العظيم دانتي أليغييري

- **الحدث:** ولادة المفكر والشاعر الإيطالي **دانتي أليغييري** (Dante Alighieri) في مدينة فلورنسا.
- **الأهمية:** يُعد دانتي مؤسس اللغة الإيطالية الحديثة وأحد أعظم شعراء التاريخ، وتُعتبر ملحمته الشهيرة **"الكوميديا الإلهية"** (Divine Comedy) التي كتبها لاحقاً من أهم الأعمال الأدبية العالمية التي أثرت في الفكر الإنساني وعصر النهضة الأوروبية.

- 1266 ميلادي:

شهد عام **1266 ميلادي** (الموافق لسنة 664-665 هجرية) أحداثاً استثنائية وجريئة؛ حيث حقق المماليك انتصارات ساحقة غيّرت موازين القوى في الشام وجنوب الأناضول، بينما شهدت إيطاليا معركة تاريخية غيّرت مصير حكم مملكة صقلية.

1. سقوط حصن صفد الاستراتيجي بيد الظاهر بيبرس

- **الحدث:** قاد السلطان **الظاهر بيبرس** حصاراً محكماً ومشحوناً بالهندسة العسكرية ضد **حصن صفد**، وهو أقوى وأكبر حصون فرسان الداوية (السبتارية) في فلسطين.

- **الأهمية:** استسلم الحصن في النهاية، وكان سقوطه ضربة قاصمة للوجود الصليبي؛ حيث أمّن بيبرس بذلك منطقة الجليل بالكامل، وحوّل الحصن إلى مركز عسكري مملوكي هائل لرصد أي تحركات صليبية أو مغولية.

⚔️ 2. معركة مري (اجتياح مملكة أرمينيا الصغرى)

- **الحدث:** أرسل السلطان بيبرس جيشاً مملوكياً بقيادة الأمير **منصور قلاوون** والأمير الملك المنصور (صاحب حماة) لغزو مملكة أرمينيا الصغرى (في قيليقية - جنوب تركيا الحالية) بسبب تحالفها المستمر مع المغول ضد المسلمين.
- **الأهمية:** التقى الجيش بالمعركة الشهيرة **"معركة مري"**، وسحق المماليك الجيش الأرمني تماماً، وقُتل ابن الملك الأرمني وأُسر ابنه الآخر (ليون). أدى هذا الانتصار إلى تحييد خطر هذه المملكة وتدمير موانئها وقلاعها التي كانت تمد المغول بالمعلومات والعتاد.

👑 3. معركة بينيفينتو وتحول عرش صقلية

- **الحدث:** وقوع **معركة بينيفينتو** (Battle of Benevento) في إيطاليا بين جيش **تشارلز الأنجوي** (شقيق ملك فرنسا وبدعم من البابا) وجيش **مانفريد** (ملك صقلية من سلالة

هوهنشتاوفن الألمانية).

- **الأهمية:** انتهت المعركة بمقتل الملك مانفريد وانتصار تشارلز الأنجوي الذي توج ملكاً على صقلية ونابولي. أنهى هذا الحدث نفوذ السلالة الألمانية في إيطاليا وبدأ النفوذ الفرنسي (الأنجوي) المدعوم من البابوية.

4. وفاة بركة خان (زعيم القبيلة الذهبية المسلم)

- **الحدث:** وفاة السلطان المغولي المسلم **بركة خان** (حفيد جنكيز خان) أثناء مسيره بجيشه لخوض معركة جديدة ضد إلخانات فارس (مغول إيران).
- **الأهمية:** كان بركة خان حليفاً تاريخياً لبيبرس؛ وبوفاته خسرت الدولة المملوكية سنداً عسكرياً قوياً في الشرق، إلا أن خلفاءه استمروا على نهجه في الحفاظ على العلاقات الطيبة مع مصر والشام ومقاومة إلخانات فارس.

5. معاهدة بيرث بين اسكتلندا والنرويج

- **الحدث:** توقيع **"معاهدة بيرث"** (Treaty of Perth) الرسمية بين ملك اسكتلندا ألكسندر الثالث وملك النرويج ماغنوس السادس لإنهاء الصراع العسكري بينهما.
- **الأهمية:** بموجب المعاهدة، اشترت اسكتلندا السيادة الكاملة

على "جزر الهبريدس" وجزيرة "مان" من النرويج مقابل مبلغ مالي سنوي، مما رسّخ الحدود الجغرافية والسياسية الحديثة لمملكة اسكتلندا وأنهى نفوذ النرويج تماماً في الجزر البريطانية.

- 1267 ميلادي:

شهد عام **1267 ميلادي** (الموافق لسنة 665-666 هجرية) تحركات سياسية وعسكرية دقيقة؛ حيث واصل السلطان الظاهر بيبرس إحكام قبضته على الشام استعداداً للفتوحات الكبرى، وتأسست في أوروبا معالم سياسية وقانونية جديدة غيرت شكل النفوذ في النمسا وإسبانيا وإنجلترا.

🛡️ 1. الظاهر بيبرس يؤمن غزة ويشن غارات استباقية

- **الحدث:** قام السلطان **الظاهر بيبرس** بترميم وتحصين مدينة **غزة** وجعلها خط دفاع متقدم، كما شنّ سلسلة من الغارات السريعة على المعاقل الصليبية المتبقية في يافا وعكا.
- **الأهمية:** كانت هذه التحركات جزءاً من استراتيجية "تضييق الخناق" وعزل الحاميات الصليبية عن بعضها البعض، ومنعهم من التنسيق مع مغول إلخانات فارس، تمهيداً للهجوم الكبير الذي شنه في السنوات التالية.

👑 2. تولي أوتوكار الثاني عرش النمسا وتوسع نفوذه

- **الحدث:** بعد وفاة آخر الحكام المحليين في كارينثيا، بسط الملك البوهيمي **أوتوكار الثاني** (Ottokar II) سيطرته الكاملة على مناطق النمسا، شتايرمارك، وكارينثيا.
- **الأهمية:** بفضل هذه التوسعات، أصبح أوتوكار الثاني أقوى أمير داخل الإمبراطورية الرومانية المقدسة، وأسس قوة إقليمية هائلة في وسط أوروبا أثارت قلق بقية الممالك الأوروبية والمنافسين على العرش الإمبراطوري.

📜 3. إقرار "قانون مارلبورو" في إنجلترا

- **الحدث:** أصدر الملك الإنجليزي هنري الثالث **"قانون مارلبورو"** (Statute of Marlborough) لإعادة تنظيم العلاقة بين التاج والنبلاء بعد انتهاء حرب البارونات الثانية.
- **الأهمية:** يُعد هذا القانون واحداً من أقدم القوانين المكتوبة في التاريخ الإنجليزي التي لا تزال أجزاء منها سارية المفعول حتى اليوم في النظام القانوني البريطاني؛ حيث ساهم في الحد من صلاحيات الملك لصالح القوانين المحلية وحماية حقوق الأفراد والنبلاء.

🏰 4. قشتالة تنتزع "خيريز" نهائياً بعد قمع ثورة المدجنين

- **الحدث:** تمكن الملك القشتالي **ألفونسو العاشر** من إخماد جيوب ثورة المسلمين (المدجنين) في جنوب الأندلس بالكامل، ودخول مدينة **خيريز** (Jerez de la Frontera) وطرد سكانها المسلمين.
- **الأهمية:** مثّل هذا الحدث ضربة قاسية لآمال المسلمين في استعادة الأراضي المفقودة، وأدى إلى موجات هجرة جماعية واسعة للمسلمين من المناطق القشتالية نحو مملكة غرناطة (بني الأحمر) ونحو شمال أفريقيا.

🌕 5. البندقية وجنوا يوقعان هدنة مؤقتة في الشام

- **الحدث:** بعد سنوات من الحروب البحرية الطاحنة والمدمّرة في موانئ الشام (حرب سانت ساباس)، وقعت جمهوريتا **البندقية** و**جنوا** هدنة مؤقتة برعاية بابوية.
- **الأهمية:** على الرغم من أن الهدنة كانت هشّة، إلا أنها سمحت بتدفق التجارة مجدداً عبر البحر الأبيض المتوسط، واستغل المماليك هذا الاستقرار التجاري المؤقت لتعزيز مواردهم واقتصادهم الحربي.

- **1268 ميلادي:**

عام **1268 ميلادي** (الموافق لسنة 666-667 هجرية) هو أحد أهم الأعوام الحاسمة في تاريخ الحروب الصليبية والعالم الإسلامي؛ حيث شهد هذا العام سقوط واحدة من أقدم وأقوى الإمارات الصليبية في المشرق على يد الظاهر بيبرس، إلى جانب أحداث سياسية دموية غيرت وجه أوروبا.

⚔️ 1. فتح أنطاكية العظيم (نهاية إمارة أنطاكية الصليبية)

- **الحدث:** في شهر مايو، قاد السلطان **الظاهر بيبرس** جيشه لمحاصرة مدينة **أنطاكية** الحصينة، وتمكن من فتحها بعد معركة خاطفة وعنيفة.
- **الأهمية:** يعتبر فتح أنطاكية أضخم إنجاز عسكري للمماليك بعد عين جالوت؛ فهذه المدينة كانت عاصمة لأول وأقوى إمارة أسسها الصليبيون في الشام خلال الحملة الصليبية الأولى (واستمرت 170 عاماً). بسقوطها، وُجهت ضربة قاصمة للوجود الصليبي في المشرق ولم تقم لهم قائمة بعدها.

🛡️ 2. سقوط يافا وقلعة الشقيف بيد المماليك

- **الحدث:** سبقت فتح أنطاكية حملات سريعة لبيبرس في مطلع العام، حيث باغت مدينة **يافا** الساحلية وفتحها في غضون

ساعات، ثم توجه شمالاً وحاصر **قلعة الشقيف** (أرنون) الحصينة وأجبر حاميتها على الاستسلام.

- **الأهمية:** تدمير هذه الحصون وتطهيرها ساهم في تأمين الساحل الفلسطيني وقطع خطوط الإمداد والاتصال تماماً بين ما تبقى من ممالك الصليبيين في عكا وطرابلس.

👑 3. إعدام كونرادين ونهاية سلالة هوهنشتاوفن الألمانية

- **الحدث:** بعد خسارته في معركة "تالياكوتزو"، أُسِر الأمير **كونرادين** (ذو الـ 16 عاماً، وحفيد الإمبراطور فريدريك الثاني) وأُعدم قطعاً للرأس في نابولي بأمر من تشارلز الأنجوي (ملك صقلية الجديد وبدعم من البابا).
- **الأهمية:** صدم هذا الإعدام أوروبا بأسرها، وأدى إلى زوال **سلالة هوهنشتاوفن** العريقة تماماً، وانتقال مركز الثقل السياسي في إيطاليا وجنوب أوروبا إلى النفوذ الفرنسي (الأنجوي).

🌋 4. زلزال قيليقية المدمر (جنوب تركيا)

- **الحدث:** ضرب زلزال عنيف ومدمّر منطقة **قيليقية** (مملكة أرمينيا الصغرى - جنوب الأناضول الحالية).
- **الأهمية:** تشير المصادر التاريخية إلى أن هذا الزلزال كان كارثياً

بكل المقاييس، حيث تسبب في مقتل ما يقارب 60 ألف شخص، ودمر العديد من القلاع والبلدات، مما أضعف المملكة الأرمنية (حليفة المغول) اقتصادياً وبشرياً بعد هزيمتها السابقة أمام المماليك.

📜 5. توقيع أول معاهدة سلام بين بيزنطة والبندقية

- **الحدث:** وقع الإمبراطور البيزنطي ميخائيل الثامن باليولوج معاهدة سلام وتجارة رسمية مع **جمهورية البندقية**.
- **الأهمية:** بموجب هذه الاتفاقية، استعادت البندقية امتيازاتها التجارية في أراضي الإمبراطورية البيزنطية مقابل عدم تقديمها الدعم لأي حملات صليبية لاتينية جديدة تحاول غزو القسطنطينية، مما ساعد البيزنطيين على تأمين حدودهم الغربية.

- 1269 ميلادي:

شهد عام **1269 ميلادي** (الموافق لسنة 667-668 هجرية) أحداثاً تاريخية بارزة أعادت تشكيل الخارطة السياسية في المغرب العربي وأوروبا، إلى جانب استمرار الغارات المملوكية الذكية لتأمين المشرق الإسلامي.

👑 1. سقوط دولة الموحدين وقيام الدولة المرينية في المغرب

- **الحدث:** تمكن السلطان المريني **أبو يوسف يعقوب بن عبد الحق** من دخول العاصمة **مراكش** والقضاء نهائياً على دولة الموحدين العريقة بعد مقتل آخر خلفائها (إدريس الواثق).
- **الأهمية:** أنهى هذا الحدث حقبة دولة الموحدين التي حكمت المغرب والأندلس لأكثر من قرن، وبدأ رسمياً **عصر الدولة المرينية** كقوة عظمى جديدة في شمال أفريقيا، والتي لعبت لاحقاً دوراً حاسماً في إرسال الجيوش لحماية الأندلس.

🛡️ 2. غارات بيبرس الاستباقية وحصار عكا

- **الحدث:** واصل السلطان **الظاهر بيبرس** استراتيجيته العسكرية الصارمة؛ حيث قاد حملة تفقدية حشد فيها قواته حول مدينة **عكا** (أهم معاقل الصليبيين المتبقية) وشلّ حركتها تماماً عبر تدمير البساتين والمزارع المحيطة بها لمنع تموينها.
- **الأهمية:** رغم عدم اقتحام المدينة في هذا العام لتجنب الخسائر البشرية العالية، إلا أن هذا الحصار الاقتصادي والعسكري أحكم الخناق على الصليبيين وجعلهم يعيشون في رعب مستمر، تمهيداً لطردهم نهائياً لاحقاً.

3. الملك لويس التاسع يعلن بدء الحملة الصليبية الثامنة

- **الحدث:** استجابة لنداءات الاستغاثة القادمة من صليبيي المشرق بعد سقوط أنطاكية (عام 1268م)، قام الملك الفرنسي **لويس التاسع** بجمع النبلاء وإعلان النفير العام لبدء **الحملة الصليبية الثامنة**.
- **الأهمية:** بدأت الجيوش الفرنسية والأوروبية بالتجمع والتجهيز في هذا العام، لكن لويس التاسع غيّر وجهة الحملة لاحقاً في العام التالي متوجهاً إلى تونس بدلاً من الشام، بناءً على نصيحة شقيقه تشارلز الأنجوي.

4. استمرار الصراع المغولي الداخلي (معركة نهر أكسوس)

- **الحدث:** وقوع معارك طاحنة في آسيا الوسطى على ضفاف نهر أكسوس (جيحون) بين مغول إلخانات فارس (بقيادة أباقا خان بن هولاكو) ومغول جاغاتاي.
- **الأهمية:** ساهمت هذه الحروب المستعرة بين فصائل المغول في إشغال إلخانات فارس تماماً عن التفكير في الهجوم على حدود الدولة المملوكية في الشام، مما منح مصر والشام فترة استقرار وبناء عسكري وتجاري ممتازة.

👑 5. تولي أوتوكار الثاني حكم كارينثيا رسمياً

- **الحدث:** تسلّم الملك البوهيمي **أوتوكار الثاني** رسمياً مقاليد الحكم في دوقية كارينثيا (في النمسا الحالية) بعد وفاة الدوق السابق بناءً على اتفاقية إرث سرية.
- **الأهمية:** وصّلت هذه الخطوة نفوذ أوتوكار الثاني إلى ذروته؛ حيث امتدت أراضيه من بحر البلطيق حتى بحر الأدرياتيكي، ليصبح أقوى حاكم في وسط أوروبا، مما أشعل غيرة وصراع الممالك المجاورة التي سعت لإسقاطه لاحقاً.

- 1270 ميلادي:

عام **1270 ميلادي** (الموافق لسنة 668-669 هجرية) هو أحد الأعوام المفصلية في العصور الوسطى؛ حيث شهد نهاية مأساوية لواحد من أشهر ملوك أوروبا في تونس، وتحولات كبرى في السياسة والاقتصاد بالعالم الإسلامي وأوروبا.

⛵ 1. الحملة الصليبية الثامنة ووفاة الملك لويس التاسع في تونس

- **الحدث:** رست جيوش **الحملة الصليبية الثامنة** بقيادة ملك فرنسا **لويس التاسع** على شواطئ قرطاج في تونس، طمعاً في إجبار الأمير المستنصر بالله الحفصي على اعتناق المسيحية أو قطع إمداداته عن مماليك مصر.

- **الأهمية:** تفشى مرض الطاعون (أو الدوسنتاريا) سريعاً بين الجنود الفرنسيين، وتوفي الملك لويس التاسع نفسه في معسكره بتونس. تولى شقيقه تشارلز الأنجوي قيادة الجيش وعقد اتفاقية صلح مع الحفصيين انسحب بموجبها الصليبيون مقابل فدية مالية وامتيازات تجارية، لتنتهي الحملة بفشل ذريع.

👑 2. اعتلاء سلالة الـ "سولومون" عرش إثيوبيا

- **الحدث:** قام الملك **يكونو أملاك** بالإطاحة بآخر ملوك سلالة زغوي، وأسس **السلالة السليمانية** (Solomonic dynasty) في إثيوبيا.
- **الأهمية:** استمرت هذه السلالة الملكية في حكم إثيوبيا لقرون طويلة جداً (حتى القرن العشرين)، وزعمت أنها تنحدر مباشرة من نسل الملك سليمان والملكة بلقيس، مما غير التاريخ السياسي لشرق أفريقيا تماماً.

📜 3. الظاهر بيبرس يستقبل وفد "أباقا خان" ويرفض الخديعة

- **الحدث:** أرسل **أباقا خان** (سلطان مغول إلخانات فارس) سفارة إلى القاهرة عارضاً على السلطان **الظاهر بيبرس** الصلح، بشرط أن يعيد المماليك الأراضي التي استردوها في الشام.

- **الأهمية:** أدرك بيبرس أن العرض مجرد مناورة سياسية لكسب الوقت وإعادة ترتيب الصفوف المغولية؛ فرفض الشروط بذكاء وواصل تعزيز قواته وبناء القلاع الحربية في دمشق وحلب، مستمراً في حالة التأهب العسكري.

🪙 4. صك عملة "التورنوز" الفضية وتوسع اقتصاد فرنسا

- **الحدث:** بعد وفاة لويس التاسع، استمر العمل بالإصلاحات النقدية التي بدأها في فرنسا، وتوسع صك عملة "**Gros Tournois**" الفضية الثقيلة.
- **الأهمية:** أصبحت هذه العملة الفضية واحدة من أهم وأقوى العملات التجارية في أوروبا، وساهمت في توحيد المعاملات الاقتصادية داخل فرنسا والولايات المجاورة لها، مقللة من الاعتماد على العملات الأجنبية.

⚔️ 5. معركة كارانسيبيش وبداية التوتر الهنغاري العثماني (التمهيدي)

- **الحدث:** وقعت معارك ومناوشات حدودية شرسة في منطقة البلقان بين مملكة المجر (الهنغاريين) وقوات القبائل البدوية وحلفاء البيزنطيين.

- **الأهمية:** كانت هذه الصراعات تعكس حالة الفوضى السياسية والتشرذم في منطقة شبه جزيرة البلقان، مما مهد الأرض لاحقاً (في القرون التالية) للتمدد العثماني السريع في أوروبا الشرقية.

By:Haytham Zeidan

https://archive.org/details/@wazefapress

إقرأ أيضا...

أبرز أحداث العالم 1251-1260 ميلادي

https://archive.org/details/1251-1260-AD-world-history

أبرز أحداث العالم 1271-1280 ميلادي
https://archive.org/details/1271-1280-AD-world-history

المصادر:
مصادر متعددة